عيوبه ومن ترك التوهم وقف الفراسة ووقي الشك والنفاق وقد قيل
من كثر كلامه كثر لغوه ومن كثر استماعه كثر انتفاعه فقل حرفا واسمع الفا
واستعن بقلة الطعام على قلة الكلام ومن ادخل بطنه فضول الطعام اخرج
فضولا من الكلام وفي الجملة خلق الانسان للمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل
الا بالمجاهدة والرياضة بل الحيوانات كلها لا ينتفع بها الا بالرياضة بل الجماد من
المعادن وغيرها وشرحها سياتي وقد تقدم ان رياضة الانسان ومجاهدته باربعة
اشيا القوة من الطعام والغمض من المنام والحاجة من الكلام واعتزال الانام
فيتولد من قلة الطعام ترك الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات ومن قلة الكلام
السلامة من الافات ومن اعتزال الانام النجاة من الهلكات **فايدة** واعلم ان
اعدا الانسان اربعة الشيطان والدنيا والنفس والهوى كما قيل شعرا ∴

∴ اني بليت باربع ما سلطوا ∴ الا لجهد شقيتي وبلائي ∴

∴ ابليس والدنيا ونفسي والهوى ∴ كيف الخلاص وكلهم اعدائي ∴

فيجب عليه ان يحترز من الشيطان بمخالفته ومن الدنيا بالزهد فيها ومن
النفس بترك الشهوات ومن الهوى باجتنابه وهي بالحقيقة الاربعة
المتقدمة من المجاهدة واشدها ضررا هو ضرر النفس لانه لا طريق للشيطان
اليه الا من جهتها ولذلك قيل اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك وقد قال الشاعر

∴ نفسي الى ما ضرني داعي ∴ تهيج احزاني واوجاعي ∴

∴ كيف احترازي من عدوي ∴ اذا كان عدوي بين اضلاعي ∴

بيانه من يريد ان يسلم من اسر هذه الاعداء ويصير من عباد الله الاولياء
ويستوحش من الدنيا واهلها ويانس بذكر الله والتقوى يفعل بنفسه ما يفعل
بالبازي اذا قصد تاديبه ونقله من توحشه الى الانقياد والتادب والانس
فانه يحبس اولا في بيت مظلم ويخاط عيناه حتى يحصل بذلك الفطام
عن الطيران في جو الهوى وينسى ما كان الفه من طبع الاستيحاش ثم يرفق

به باللحم



به باللحم حتى يانس بصاحبه فيالفه الفا اذا دعاه اجابه ومهما سمع صوته
رجع اليه في الجملة لا يطير الا باذنه ولا يرجع الا بامره ويكون موضعه يد
السلطان وكان قبل ذلك في يد البدو وان او في الصحاري والبراري فكذلك النفس لا تالف
ربها ولا تانس بذكره الا اذا فطمت عن عاداتها بالخلوة والعزلة اولا ليحفظ السمع
والبصر عن المالوفات ثم عودت الثنا والذكر والدعا ثانيا في الخلوة حتى يغلب عليها
الانس بذكر الله سبحانه عوضا عن الانس بالدنيا وساير الشهوات وذلك يثقل عليها
في البداية ثم تتنعم به في النهاية كالصبي يفطم عن الثدي وذلك شديد عليه اذا كان
لا يصبر عنه ساعة فلذلك يشتد بكاه وجزعه عند الفطام ويشتد نفوره عن الطعام
الذي يقدم اليه بدلا عن اللبن ولكنه اذا منع اللبن راسا ويوما وعظم تعبه في الصبر
وغلبه الجوع تناول الطعام تكلفا ثم يصير ذلك طبعا له حتى لو رد الى الثدي
لم يرجع اليه فيهجر الثدي ويعاف اللبن ويالف بالطعام والى هذا المعنى اشار
عيسى بن مريم عليه السلام حيث قال من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت السما رواه
صاحب عوارف المعارف ولابي الفتح البستي شعرا ∴

∴ عزلت سمعي وشمي والمذاق معا ∴ واللمس عن كل لهو ما خلى بصري ∴

∴ ومن تجافى عن اللذات طالبة ∴ من غير عجز فلا تعذله في النظر ∴

وكذلك الدابة تنفر عن السرج واللجام والركوب اولا فتحمل على ذلك قسرا
بالسلاسل والقيود ثم تانس به بحيث تترك في موضعها فتقف فيه من غير قيد
بل لا تزول عن المكان الذي تركها راكبها من غير راعيها وكذلك الكلب الذي اذا السباع
اذا علم وادب بترك هواه وشهوته لهوى مولاه ويؤثره على نفسه ويصير حكم ذبيحته
حكم ذبيحة الانسان فالتعلم والرياضة اذا اثر فيه فالانسان اولى ان تؤثر فيه
فيا سبحان الله المجاهدة والرياضة اذا اثرت في الكلب حتى اخرجته من حكم
الكلبية الى حكم الانسانية فكيف لا تؤثر في الانسان حتى تخرجه من حكم